

تفسير ابن كثير

* وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ

لما سار موسى عليه السلام ببني إسرائيل بعد هلاك فرعون ، وافوا (على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهة كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون) [الأعراف : 138 ، 139] وواعده ربه ثلاثين ليلة ثم أتبعها له عشرا ، فتمت [له] أربعين ليلة ، أي : يصومها ليلا ونهارا . وقد تقدم في حديث " الفتون " بيان ذلك . فسارع موسى عليه السلام مبادرا إلى الطور ، واستخلف على بني إسرائيل أخاه هارون; ولهذا قال تعالى : (وما أعجلك عن قومك يا موسى)